

شرح نونية ابن القيم (35) - الثلاثاء 11-3-5441هـ

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين مقروء الباقي سم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - [00:00:04](#)

قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية. فصل في مجامع طرق اهل الارض واختلافهم في القرآن. واذا اردت مجامع الطرق التي يا افتراق الناس في القرآن - [00:03:08](#)

فمدارها اصلا قام عليهما. هذا الخلاف هما له ركنان القوله بمشيئة ام لا وهل في ذاته ام خارج هذان؟ اصل اختلاء اصل اختيار هل قوله بمشيئة ام لا وهل في ذاته ام خارج هذان اصل اختلاف جميع اهل - [00:03:31](#)

الارض في القرآن فاطلب مقتضى البرهان. ثم الاولى قالوا بغير مشيئة وارادة منهم فطائفتان احدهما جعلته معنى قائما بالنفس او قالوا بخمس معاني والله احدث هذه الالفاظ كي تبديه معقولا الى الازهان. ولذا قالوا انها - [00:03:59](#)

اليست هي القرآن بل دلت على القرآن ولربما سمي بها القرآن تسمية المجازي وذلك وضع ثاني. ولذلك اختلفوا فليل حكاية عنه وقيل عبارة ياني اذ كان ما يحكى كمحكي وهذا اللفظ والمعنى فمختلفان. ولذلك - [00:04:29](#)

يقال حكي حكي الحديث بعينه اذ كان اوله نظير الثاني فلذا قالوا لا نقول حكاية ونقول ذاك عبارة فرقان. والآخر يرون هذا البحث لفظي وما فيه كبير معاني اللي بعده يا شيخ ايه ايه فصل في مذاهب الاقتراعية مذهب - [00:04:59](#)

مذهب فصل في مذهب الاقتراعية. والفرقة الاخرى فقالت انه لفظ ومعنى ليس ينفصلان واللفظ كالمعنى قديم قائم بالنفس ليس بقابل السنين عند الباء لا مسبوقه لكنهما حرفان مقترنان والقائلون بذا يقولوا انما ترتبها في السمع بالاذان - [00:05:30](#)

ولها اقتران ثابت لذواتها. فاعجب لذا التخليط والهذيان. لكن ووجودها غيران بوجودها لا ذاتها. يا للعقول وزيغة الازهان. ليس الوجود سوى حقيقتها لدى الاذان بل في هذه الاعيان. لكن اذا اخذ الحقيقة - [00:06:06](#)

ووجودها دهن فمختلفان. والعكس ايضا مثلها مثل ذا فاذا هما اتحدا اعتبارا لم يكن شيئا وبذا تزول جميع اشكالاتهم في ذاته ووجوده الرحمن نقرأ اللي بعده بعد يا شيخ. سم للي تشوفه. اللي انت تشوفه انت يا شيخ اه لانه يحتاج ما يخاف. لا حنا بقادرين

نشرح - [00:06:43](#)

وان كان سم تبي تكمل علشان كمل. كمل. فصل في مذاهب القائلين بانه متعلق بالمشيئة والارادة والقائلون بانه بمشيئة وارادة ايضا

فهما صنفان احدهما جعلته وخارج ذاته كمشيئة للخلق والاكوان - [00:07:16](#)

قالوا وصار كلامه باضافة التشريف مثل البيت ذي الاركان. ما قال عندهم ولا هو وقائل والقول لم يسمع من الديان فالقول مفعول لديهم قائم بالغير كالاغراض والالوان. هذه مقالة كل جهم - [00:07:46](#)

وهم فيها الشيوخ معلموا الصبيان لكن اهل الاعتزال قديمهم لم يذهبوا ذا المذهب الشيطاني وهم الاولى اعتزلوا عن الحسن الرضا البصري ذاك العالم الرباني. وكذلك على منهاجهم من قبل جه من صاحب لكننا متأخروهم بعد - [00:08:13](#)

توافقوا جهما على الكفران اهل الاعتزال ثوبهم اضحى له علمان. ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان والالكاكي الامام حكاة عنهم بل قد حكي قبله الطبراني فصل في مذهب الكرامية - [00:08:45](#)

والقائلون بانه بمشيئة في ذاتي اضافهم نوعان. احدهما جعلته مبدوءة به نوعا حدار تسلسل الاعيان فيسد ذاك عليهم في زعمهم اثبات خالق هذه الاكوان. فلذلك فلذلك قالوا انه ذو اول ما للفناء عليه من سلطان. وكلامه كفعله وكلاهما - [00:09:16](#)

ذو مبدأ بل ليس ينتهيان قالوا ولم ينصف خصوم جعجع واتوا بتشنيع لا برهان قلنا كما قالوه في افعالهم. بل بيننا بول من الفرقان. بل نحن اسعد منه بالحق قلنا لهما بالله قائمتان وهم فقالوا لم يقيم بالله لا فعل ولا قول - [00:09:51](#)

تعطيلان لفعاله ومقاله شر وابطل من حلول حوادث ببيان تعطيله عن فعله وكلامه شر من التشنيع بالهذيان هذه مقالات ابن كرام وما ردوا عليه قط بالبرهان ان وما قد قال اقرب منه - [00:10:24](#)

للعقل والاثار والقرآن لكنهم جاؤوا له بجعاجع وفراقع وقعاقر اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اما بعد فيقول الناظم رحمه الله تعالى فصل في مجامع طرق اهل الارض واختلافهم في القرآن - [00:10:53](#)

اختلاف الطوائف القرآن كثير متشعب وكثير منه لا يفهمه احد الناس وهذا هو شأن من لا يعول على الحق ولا على الدليل لابد ان يأتي بما يتناقض حتى الشخص الواحد - [00:11:33](#)

يقول القول ويبني عليه مسائل ويفرع عليه ثم اذا رجع اليه مرة ثانية نقضه لماذا لان الذي لا يستند الى اصل كالتائب في البراري اتخبط تعجبون حينما تسمعون مثل هذا الكلام - [00:12:14](#)

مسلم يقول مثل هذا الكلام مسلم يشهد ان لا اله الا الله ويرجو ثوابه ويخشى عقابه يؤول به قوله الى انكار كل شيء ويكون مضمون كلامه انكار الرب فيكون قوله - [00:12:44](#)

اشد من قول المشركين الذين يثبتون وجوده وان اشركوا به في العبادة فالذي يقول ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال وشو فات كلامه هذا - [00:13:16](#)

انه ليس فوق العرش رب يعبد فالكلام مسألة الكلام كلام الله جل وعلا مسألة عظيمة جدا والخلاف فيها كبير ومتشعب وبعضه ينقض بعضا فيما عدا كلام اهل الحق الذي يستند - [00:13:38](#)

على الكتاب والسنة هؤلاء يعتبروا مجتهدين مخطئين الله اعلم المقاصد ما ندري عنها لكن اقوالهم مخالفة للمعقول والمنقول قال رحمه الله فصل في مجامع طرق اهل الارض واختلافهم في القرآن - [00:14:04](#)

هل هذا الاختلاف في القرآن فقط او في كلام الله عموما ما يشمل ما في الكتب السابقة وما في غيرها من ما تكلم به قل لو كان البحر وادادا لكلمات ربه - [00:14:52](#)

النافذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي لو ان ما في الارض من شجر شجر اقلام. والبحر يمدده من بعده سبعة ابحر. ما نفدت كلمات الله وبعضهم يقول تكلم فجأة وطلعت الحروف مرة وحدة على ما سيأتي بكلام الاقترافية - [00:15:17](#)

هل يتصور مثل هذا في الكلام المركب من حروف يريدون تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ان كلام الله جل وعلا مثل الفيشة الواحدة اللي يولع مليون لمبة تغطوه على الله ما يقولون - [00:15:53](#)

نسأل الله العافية نسأل الله العافية اه واحد جيبو عند الجمرات ويرموه مع الجمرات شو الشاهد الشيخ في حاشية في نسخة من النسخ يقول تحقيق القول في بحث الكلام والكلام اعم من القرآن - [00:16:25](#)

والقرآن فرد من افراده يقول واذا اردت مجامع الطرق التي فيها افتراق الناس في القرآن تريد ظابط يضبط لك قاعدة عامة تتفرع عنها جميع هذه الاقوال واذا اردت مجامع الطرق التي فيها افتراق الناس في القرآن فمدارها اصلا - [00:17:16](#)

قام عليهما هذا الخلاف فما له هما له ركنان يعني طريقة اهل العلم في ضبطه في ضبط العلم قائدون القواعد التي تتفرغ عنها الفروع لو ان هذه القواعد وكتب القواعد سواء كانت في الاصول او في الفروع - [00:17:54](#)

ما وجدت وصار الطلاب يطلبون العلم على طريقة تفريع كل مسألة برأسها فبدلا من ان تضبط هذه الفروع الكثيرة الالوف وعشرات الالوف ومئات الالوف التي تضمها مصنفات كبيرة في في عشرات المجلدات - [00:18:35](#)

لكن جمعوا النظائر وجعلوها اصل وفرعوا عنها هذه الفروع ولكن هل فروع سابقة او التأصيل هو السابق يعني هل القواعد والاصول بعد استقرار الفروع وتصنيف هذه الفروع او ان الاصول قبل ثم فرع عن هذه الفروع - [00:19:03](#)

شو الفروع سابقة في اصول الفقه يبحثون طريقة المتكلمين وطريقة الحنفية ها فروع تجمع عشرات الفروع وتندرج تحت قاعدة

واحدة ثم تفرغ عليها هذه الفروع الموجودة والفروع اللاحقة تنضم اليها - [00:19:48](#)

عندنا واذا اردت مجامع الطرق التي فيها افتراق الناس في القرآن فمدارها اصلان قام عليهما هذا الخلاف هما له ركنان يعني هل هذا هل هذا او اصلان سابقا الخلافات التي اوجدت مثل هذا الكلام - [00:20:35](#)

او انه نظر وسبر في اقوال هؤلاء المختلفين ورؤي انها تعود الى هذين الاصلين هذا هذا محل لكن له نظير في الاصول والقواعد الفقهية يعني الحنفية يرون ان السابق الفروع - [00:21:05](#)

ومن مجموع مسائل تدرج او يجمعها ضابط او اصل واحد بينما طريقة المتكلمين العكس لكن الواقع اذا نظرنا المتكلمين كالامد والرازي والغزالي وممن الف في الاصول نظروا في الاصول قبل التفرغ - [00:21:39](#)

الواقع الواقع الذي يلمسه كل طالب علم ومشتغل بالفقه واصوله اذا نظر في اختلاف الصحابة في المسائل تقريرهم لهذه المسائل ماذا يقول يجزم بان هذه المسائل الفرعية قبل الاصول قبل الاصول - [00:22:13](#)

تسمى الأصول اخدت فمن الأسعد النظر الصحيح في هذه المسألة طريقة الحنفية. الحنفية ها وجد في الاحاديث والنصوص والايات وجد فيها ما يدل على قاعدة او على اصل وهنا تضرع عنه او فرع عنه - [00:22:52](#)

مساء الفرعية كثيرة وهذا يسند قول المتكلمين هم ينسبونه للمتكلمين لان المتكلمين هم اكثر من تكلم في اصول الفقه على هذه الطريقة مع الاسف انهم ولجوا ودخلوا في كتبهم الاصولية المبنية على الكلام - [00:23:37](#)

ولجوء الى المسائل الحديثية وصار لهم اقوال تذكر ويطالب بعض المخلصين بتجريد كتب علوم الحديث من اقوال المتكلمين كما طالبوا اخبار السيرة واخبار التاريخ. وانها تخضع لقواعد المحدثين هي في ظاهرها - [00:24:04](#)

لا شك انها المقصود منها احقاق الحق والبراءة من ما يضافه الان عندنا قواعد المتكلمين في كتاب اسمه ذم الكلام واهله هذا ينسف علم الكلام كله الهروي ولابي الحسن الاشعري - [00:24:45](#)

استحسان الخوط في علم الكلام على النقيض هو مطبوع قديما بالهند وما احسن طريقة علماء الامة وائمتها في اعتماد الكتاب والسنة بفهم سلف الامة الكتاب والسنة الى الان ويفهم بفهوم مخالفة ومعارضة لفهوم السلف - [00:25:20](#)

وين حنا به مدارها فمدارها اصلان قام عليهما هذا الخلاف هما له ركنان القول بمشيئة يتعلق بمشيئته وارادته يتكلم متى شاء كيفما شاء ام لا ليس له علاقة بالمشيئة لان تعلقه بالمشيئة - [00:25:55](#)

تجدد احاده المحظور فيه عندهم مسألة حلول الحوادث بالله جل وعلا وان الكلام جزء منه جل وعلا فيكون منه القديم ومنه الحديث ولذلك قالوا كلام الله قديم كله في نفسه نفسي ما له وجود في الخارج - [00:26:38](#)

هل قوله بمشيئة ام لا وهل في ذاته في ذاته لا يفارقها ويأتي جبريل ويترجم ما في نفسه جل وعلا ام خارج خارج عنه. يعني جاء جبريل واخذه من اللوح المحفوظ - [00:27:16](#)

من غير ان يتكلم الله به وكلام نفسي قديم فاذا قلنا اخذه جبريل كأنه ترجم اما في نفسه جل وعلا وتعالى الله عما يقولون واوحاه الى قلب محمد عليه الصلاة والسلام ومن قبله من الرسل - [00:27:44](#)

او انه جاء وارشده مكتوب في اللوح المحفوظ اخذه ونزل به على من امر بتبليغ غيله في ذاته او خارج هذان اصل اختلاف جميع اهل الارض في القرآن فاطلب مقتضى البرهان - [00:28:16](#)

لا تنظر في الكتب التي كثر فيها القيل والقال وفي النهاية لا. لا شيء الحين اذا فرغنا من اقوال المبتدعة في القرآن وانتهينا النتيجة لا شيء. لا شيء ومع ذلك - [00:28:44](#)

كتبوا في ذلك الكلام الكثير جدا ضربنا مثال في شرح المواقف مواقف شرحة للتفتازاني وعليه حواشي في ثمانية مجلدات كبار ومثل هاللي ناس ما اذا انتهيت ما حصل عندك شي - [00:29:12](#)

الله المستعان هذان اصل اختلاف جميع اهل الارض في القرآن فاطلب مقتضى البرهان الذي يدل عليه الدليل وما عدا ذلك اضرب يا الله الحائط ثم الاولى قالوا بغير مشيئة وارادة منه فطائفتان - [00:29:46](#)

احداهما جعلته قائم معنى قائما بالنفس او قالوا بخمس معاني الاشاعرة قالوا الكلام النفسي واستدلوا بقول الاخطل كما تقدم ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا وعرفنا ما ما قيل في البيت وفي نسبته الى - [00:30:12](#)

الاطخر ولو ثبتت نسبته فكلام النصارى في كلام الله جل وعلا معروف احداهما جعلته معنا قائما بالنفس وهؤلاء هم الاشاعرة او قالوا بخمس معاني وهم الكلابية وتفصيل هذا الكلام في الباب الذي مضى - [00:30:46](#)

والله احدث هذه الالفاظ والله احدث هذه الالفاظ كي تبديه معقولا الى الازهان هذه الالفاظ من اجل ان نستوعب ولا لما طلعت هذه الالفاظ ما ادري مين عن شيء مثل ما قالوا - [00:31:33](#)

في نعيم الجنة وعذاب اهل النار قالوا انه ما في شيء من هذا. البتة بس علشان عامة الناس ما يفهمون الا بهذه الطريقة لو ما ذكر النعيم الذي يتلذذ ويتنعم به اهل الجنة - [00:32:01](#)

مشتغلين يضحك عليهم بهذه الطريقة علشان يعملون واذا واجهوا واجهوا الحقيقة وكذلك التخويف بالنار وعذاب النار هذا ما له حقيقة ولا وجود. قالوه ترى ما هو بافتراء عليهم. هم قالوا هذا - [00:32:29](#)

ها قالوا هذا من اجل ايش؟ هل هل همج هالعوام ذولا ما ينفع بهم الا شذا طيب وانتم وش ينفعكم وش اللي ينفع بهم هم؟ اهل العقول الكبار المفكرين الفلاسفة العظام - [00:32:52](#)

التعطيل ما هم مشتغلين ابد ها علشان ما تتعب ما ما تحرك ساكن اذا قالوا لك قم صل قال ترى الامر بالصلاة مب لنا ويسمون اهل الحقيقة واما ما عداهم ما ينفع بهم الا التخيل - [00:33:20](#)

كلها خيال ما لها حقيقة وهم اهل الحقيقة طيب من قام حتى تفتطرت قدماه. ما يعرف شي؟ لا الله المستعان ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ربنا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - [00:33:56](#)

واشرت مرارا ان من ينفي الصفات جملة او بعض ويثبت بعض واثباته على طريقة تختلف عن اهل السنة هؤلاء ينفون هذه الصفات لله جل وعلا فاذا جاء الرب جل وعلا - [00:34:23](#)

يوم القيامة بغير صفته كما ثبت. اي نعم. انه يأتي اولا بغير صفات شو بسوون؟ ثم اذا جاء بصفاته التي بلغتهم عنه عن طريق نبيه عليه الصلاة والسلام سجدوا له. الذي ينفي - [00:34:53](#)

الذي ينفي الصفات شنو اللي بيسجد وشلون بيعرفوا وهو ينفي الصفات اصلا ترى المسألة خطيرة خطيرة جدا ونحن نتلقاها على انها اه على انهم هو الاشكال الذي يحصل ويحصل فيه تردد من بعض طلاب العلم - [00:35:18](#)

في مثل اناس علماء صالحون اتقيا لهم دور في فهم الكتاب والسنة وتفسير الكتاب وشروح الحديث ولهم آ نصيب من التعبد وقالوا بهذا القول يعني ادرج النووي هو لا يثبت الا الصفات السبع. اذا جاء الرب صفاته التي يعرفونها - [00:35:46](#)

منين يعرفهن مثل النووي مع اننا نقول مجتهد والله يعفو عنا وعنه ولو حسنات وله دور في فهم الكتاب والسنة والتصنيف في ذلك لكن بعضهم يصير ما هو مثل النووي النووي مؤلفاته وطريقته في التعبد وطريقته في فهم النصوص - [00:36:16](#)

تجعل الانسان يحسن الظن به لكن مثل الرازي المنظر لمذهب المبتدعة والذي يقول في تفسير سورة الشورى من تفسيره والف شخص يقال له محمد بن اسحاق بن خزيمة كتابا سماه التوحيد - [00:36:45](#)

في اعضاء الله يقول الف في اعضاء الله كتاب سماه التوحيد وهو الاحق به ان يسمى كتاب الشرك يعني تعجب وين هالعقول الكبار عابرة ما هم ناس عاديين نسأل الله الثبات - [00:37:16](#)

ها؟ اللي صنع طيارة عبقرى ما نفعه عقله خالد انت عبقرى وش نفعتنا به ها؟ ما وفقوا اي والله ما وفقوا قالوا اين عقولنا يا رسول الله حينما كنا نعبد تمرة فاذا جعنا اكلناها - [00:37:43](#)

اخذاها بارية اخذ العقل اذا اخذ عقل الانسان كيف يعيش هو لا شك ان مذهب الاشاعرة المذاهب البدعية طبقت الارض وصار بننتسب الى قول السنة واهل الحديث ندره حتى وجد من هؤلاء المبتدعة من هو على مذهب احمد - [00:38:16](#)

الزهوني لبينة الكلام حنبلي عن ابن عقيل ابن الجوزي. بعض المخالفات لا شك ان البيئة لها دور اذا الناس كلهم على هذا ماشيين في

هذا الطريق لا شك انه بيتأثر - 00:38:59

مثل ما قلنا سابقا عن الشوكاني والصنعاني على كل حال من جعل الكتاب قائده ودليله وجعل السنة سائقته تسوقه الى طريق الله المستقيم او صراط الله المستقيم لا يخاف على نفسه لكن لا يزال لهجا بالثبات - 00:39:25

على دين الله لان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن والله احدث هذه الالفاظ كي تبديه معقولا الى الازهان هذه الالفاظ قربوه للازهان ترك الناس على ما ما قرروه انه المعنى النفسي - 00:39:57

شلون نفهم المعنى النفسي ها؟ لكن معنى قوله هو الله احدث انها مخلوقة الالفاظ احدث يعني تبديه معقولا الى الازهان يعني للتقريب مثل ما قلنا في قولهم ان نصوص الوعد والوعيد كلها من باب التخيل - 00:40:28

على شأنها العوام يشتغلون ولذلك قالوا انها ليست هي القرآن هذه الالفاظ ليست هي القرآن بل دلت على القرآن هذه الالفاظ التي وجدت من اجل ان يقتنع الناس وتقرب هذا المعنى النفسي للازهان - 00:40:59

والا ما فيه ما فيه الا المعنى النفسي ولذلك قالوا انها ليست هي القرآن بل دلت على قرآن احسن الله اليك قوله انها ليست هي القرآن انهم يريدون الفرار من وصفهم بانهم يقولون القرآن مخلوق - 00:41:40

قالوا الالفاظ مخلوقة لكن القرآن غير مخلوق بين القولين ان القرآن غير مخلوق لكن الالفاظ هذه مخلوقة لتدل على القرآن هم يختلفون مع المعتزلة وان كان مؤدى الكلام ويثبتون الرؤيا ومؤدى كلامهم نفي نفي لانه يرى لا في الجهاد لا في جهة - 00:42:11 كيف يرى لا في جهة ها وادى هذا الكلام وحقيقته نفي الرؤيا ومثله ما قالوه في القرآن ولربما سمي بها القرآن تسمية المجازي وذلك وضع ثاني يعني ليست حقيقة هذه الحروف - 00:42:46

ربما سموها مجازا هي القرآن ونحن نسميها حقيقة هي القرآن حروف المدونة اين الدفتين في المصحف هي القرآن حقيقة لان هذا هو الاستعمال الاول لهذا اللفظ وهم يقولون لا هذا استعمال هي القرآن استعمال مجازي - 00:43:18

وليس حقيقة وهم يعرفون المجاز في هذه المسألة اهل المجاز يا ابو رضوان حنا اللي ما نعرفه ولا تثبته الله يهديك ولذلك اختلفوا فقيل حكاية عنه وقيل عبارة مسألة الحكاية والعبارة - 00:43:55

قول الاشعرية وما تريديّة وتقدم الكلام فيه لما قال الماتوريديّة هو حكاية رد عليهم الاشعرية قالوا اذا قلتم حكاية ها فالمحكي يضاف بحروف المحكي عنه بحروف اذا قلت اذا حكيت كلام فلان - 00:44:33

تأتي به من عند كلا من كلامه هو. من كلامه هو. ان كان ما يحكى كماحكي وهذا اللفظ والمعنى مختلف ان له فمختلفان ففروا من قولهم حكاية الى عبارة - 00:45:13

ولذا يقال حكى الحديث بعينه ولذا يقال حكى الحديث بعينه ونقود نقول ذا ونقول ذاك عبارة الفرقان. يعني عبارة عن القرآن وليس بحكاية لانه لو قلنا حكاية لزمنا ان يكون هو القرآن - 00:45:38

شو انت اللي تحاسبه؟ لا لا احب احفظ اه اخطأت هذا الدرس بس تحفظ من الكتاب براسك ولا بالجهاز. حقيقة يا شيخ عبد الكريم امانة حقيقة وليس مجازفة. مم. مجاز هناك عندهم - 00:46:09

ولذا يقال حكى الحديث بعينه ان كان اوله نظير الثاني يعني عند اهل الحديث اذا ساقوا السند قالوا بمثله وقد يقولون بنحوه. او مثله او نحوه الفرق بينهما اذا قالوا بمثله او مثله معناه انه نفس الحروف - 00:46:35

واذا قالوا نحوه فانه بالمعنى فانت اذا حكيت كلام احد فانت تحكيه بحروفه او بمعناه ويجمع اهل العلم انه لا يجوز رواية القرآن بالمعنى لا يمكن ان يروى بالمعنى لانه متعبد بلفظه - 00:47:14

واما الحديث المروي عن النبي عليه الصلاة والسلام فجمهور اهل العلم يجيزون الرواية بالمعنى يجيزون الرواية بالمعنى بدليل ان الحديث الواحد يروى بطرق متعددة بالفاظ مختلفة منع بعض الندرة من اهل العلم ان يروى الحديث في المعنى ولا بد من سياقه بلفظه ولكن هذا مستحيل - 00:47:56

واقع اهل العلم هو واقع كتب الحديث يرد. لان قصة واحدة تساق من طرق متعددة وفيها نوع اختلاف وان اجتمعت في اصل الفكرة

فلذا قالوا لا نقول حكايتنا يعني هو حكاية - [00:48:35](#)

ونقول ذاك عبارة الفرقان والآخرين يرون هذا البحث لفظيا وما فيه كبير معاني من الذي نقول هذا البحث اللفظي الأشاعرة يقول لا

نقول حكاية بل نقول عبارة الآخرون الكلابية يقولون - [00:49:07](#)

ما في فرق ثم قال رحمه الله تعالى فصل في مذهب الاقتراعية والفرقة الأخرى فقالت أنه لفظ ومعنى ليس ينفصلان لفظه ومعناه

هو القرآن واللفظ كالمعنى قديم قائم الكلام مركب من لفظ ومعنى - [00:49:48](#)

اللفظ الحروف والمعنى ما تدل عليه هذه الحروف واللفظ كالمعنى قديم وهؤلاء قالوا أنه قام النفس وتكلم في الأزل ولا يتكرر ما

يتكلم مرة ثانية كل ما ينسب إلى الله - [00:51:02](#)

مما جاء عنه في كتابه وأنه لو كان البحر مدادا لكلمات ربي كلها في لحظة واحدة ولا في حرف متقدم على حرف بل هي أمور مقترنة

ومن باب التوضيح قلت لكم - [00:51:28](#)

قولهم كأن الكلام تعالى الله عما يقولون علو كبير. فيش تضغطه ويولع لك مليون لمبة جميع ما هو بتولع ذي ثم الثاني ثم الثالث وهذا

من باب تقريب المذهب ما نصل ما نقول بمثل هذا الكلام ولا نصل إليه أن شاء الله تعالى - [00:51:48](#)

واللفظ كالمعنى قديم قائم بالنفس ليس بقابل الحدثن فالسين عند الباب بسم الله. قلت بسم الله الرحمن الرحيم أيهما قبل؟ السين

ولا الباء الباء عندهم جميع طلعان ها؟ عندهم واحد - [00:52:18](#)

جميع دفعة واحدة كل الحروف مقترنة ولذلك هو مذهب الاقتراعية فالسين عند الباء لا مسبوقة يعني في السين ما هي بمسبوقة

بالباء نعم ما هي مسبوقة بالباب فالسين عند الباء لا مسبوقة لكن هما حرفان مقترنان دفعة واحدة - [00:52:52](#)

ها؟ أيه أيه الاقتراعية شو؟ ما أدري وش التجويد يعرفون مخارج الحروب فين يخرج الفوز أنت تعرف؟ أعرف أيه. تعرف تدرسهم. ما

واحد منهم أن شاء الله أن شاء الله ما نشوفه على ما قال الشيخ - [00:53:25](#)

فالسين عند الباء لا مسبوقة لكنهما حرفان مقترنان والقائلون بذا يقولون لكن ضرورة الشعر والقائلون بذا يقولون إنما ترتبها في

السمع بالآذان يعني يطلعت دفعة واحدة لكن السمع يرتب - [00:53:53](#)

السمع هو اللي يرتب السامع باعتباره محدث مخلوق لا يستوعب أن تجيه الحروف جميع فسمعه يبرمج ويرتب ها أنت عندك

سماعات بعد أنت تزيد على غيرك ما تنظف ما تنظم السماع - [00:54:22](#)

أنت فهمت أننا نقرر هذا الكلام والله يا أخي مصيبة أسألك فهمت المسبحة على وحدة وحدة والله أنها مصيبة أنت فهمت أننا نقرر

حنا نحكي كلامهم كلامهم مخالف للعقل والنقل - [00:55:13](#)

تروح تنقل عنه بعد تقول أننا نترك النونية منت بحظرتها عند بعض الشيوخ شيوخنا عنا ما حظرتة وحظرت ختمة أنت اللي

مسؤول عليك ختم النونية واحد من المشايخ الكبار - [00:55:44](#)

نفسى ترى والله ليتك تقتصر على الفقه ما هو بحقهم اللي المغرب اليوم لا حول ولا قوة إلا بالله ها هم من يبلغه هذا الكلام وكلام

نفسى ترجمه جبريل وأخذه من - [00:56:23](#)

من لكن الكلام ترتبها في السمع بالآذان والافالاصل أنها خرجت دفعة واحدة ولها اقتران ثابت لذواتها فاعجب لذا التخليط

والهذيان كلام ما يمشي ولا على السكارى ولا على المجانين - [00:57:20](#)

مجنون هذا الكلام ضحك عليك لكن زاغونيههم قد قال أن نواتها ووجودها غيران الزاغوني وابن الساغوني مشهور عند الحنابلة وهو

من كبار الفقهاء عندهم لكن هل هو هذا ولا غيره - [00:58:02](#)

الذي تنقل أقواله في كتب الحنابلة آآ يؤبح لها وآآ لها وزن عندهم ترجم له هو يدعو له يقول له رحمه الله تعالى من اللي ترجم له من

الذي ترجم له - [00:58:38](#)

وقد وفيها مآخر والله أكبر له هم حينما يقولون هذا غير ابن الزاهوني الحنبلي المشهور لم يرأب يربأون بمثل من يتم مذهب مذهب

أحمد ويعرف أقوال الإمام أحمد ويعتني بها - [00:59:09](#)

ان يصل به الانحراف الى هذا الحد والا وجد في كبار الحنابلة من قال بقول باقوال مبتدئة في مسائل العقائد منهم من وافق الاشاعرة في بعضها او منهم وافق الماتوريديّة ومنهم من وافق وهذا معروف - [00:59:41](#)

يعني ابن الجوزي عليه ملاحظات الاعتقاد وايضا ابن عقيل ابو الوفاء ومن الائمة عندهم لكن ما ما يتوقعون ان الامر يصل الى هذا الحد ممن يتبع الامام احمد يقول ابن الزاغوني ابو الحسن علي ابن عبد الله او عبيد الله ابن ابن نصر ابن السري - [01:00:07](#)

ابن الزاغوني البغدادي شيخ الحنابلة ذو الفنون سمع من ابي جعفر الى اخره وحدث عنه السلفي وابن ناصر الدين وابن ناصر وابن عساكر وابن الجوزي ابن الجوزي رد عليه في بعض المسائل - [01:00:39](#)

وسائل الاعتقاد وكذلك ابن عساكر وصنف كتابا اسمه تبين كذب المفتري في ما ينسب مما من مزاعمه الى ابي الحسن الاشعري فهو فيه اقتداء لابي الحسن واحسان الظن به والله المستعان - [01:01:09](#)

لكن يصل الامر ابن الزاغوني الذي هم من كبار الحنابلة ومشاعرههم الى ما ذكر هنا كثير من الشراح قالوا انهم غيره ولا يتوقع انه هو لكن زاغونيهم قد قال ان ذواتها ووجودها غيران - [01:01:37](#)

يعني وجود الحرف غير ذات الحرف وجود الحرف غير ذات الحرف فترتبت بوجودها اما بذواتها كانت مقترنة لما وجدت يعني في الخارج ترتبت يا للعقول وزيفة الازهان يعني من من يتصور حرف - [01:02:04](#)

له حقيقة وجود حقيقة قبل الوجود يعني ان كان القصد الوجود في الازهان قبل البروز الى الاعيان هذا ممكن فترتبت بوجودها لا ذاتها يا للعقول وزيفة الازهان ليس الوجود سوى حقيقتها - [01:02:44](#)

يعني انت لما تكتب اسمك مثلا معلى. نعم. اسم عظيم يعني نعدل عن آ الكنية ابو رضوان يلا لما تكتب اسمك مارش فلانة الشرعي صح؟ ايه ابو رضوان هذا الكتابة - [01:03:18](#)

الخير حقيقة اسمك صح يا ابن الحلال انا صرت مثلهم يعني الخلاف في الاسم والمسمى. هل الاسم عين المسمى او غير المسمى ها؟ الحبشي ما يضيعوني اهم شي يكون اسم غير مسمى - [01:03:57](#)

او الاسم عين المسمى عين المسمى الاسم عين المسمى. يعني اذا كتبت مارش الشرع ابي هذا اسمك. صح احرقته في النار تحرق انت. لا. تحرقهم لا حول ولا قوة خلك معنا. اسم غير مسمى. اسمك هذا والمسمى انت حقيقة. فاذا كتبت اسمك ووضعته - [01:04:26](#)

رحت اراجع المنام احترقت انت. اذا قلت الاسم عين المسمى يقول الذهبي في ترجمة ابن الزاهوني ورأيت لابي الحسن بخطه مقالة في الحرف والصوت عليه فيه مأخذ والله يغفر له فيا ليتة سكت - [01:04:54](#)

يقول الناظم رحمه الله ليس الوجود سوى حقيقتها لذل اذهان بل في هذه الاعيان يعني اذا برزت في الاعيان صار الوجوب. الوجود هو الحقيقة هذا الموجود هو حقيقة الشيء لكن - [01:05:32](#)

اذا اخذ الحقيقة خارجا ووجودها ذهنا فمختلفان. وش معنى هذا؟ يعني اذا تصورت الوجود الذهني وجود ذهني غير الوجود الحقيقي انت ما تتخيل شي بذهنك ها واذا تخيلته تصورت انه - [01:06:08](#)

شيء فلان الصورة اللي بذهنك ثم وفقت بان التقيت بفلان. وصار يختلف خلاف جذري انا اللي تخيلت في سر واحد ولا اثنين مختلفة كما قال لكن حقيقة الشيء ووجوده في الخارج لدى الاعيان - [01:06:47](#)

دعنا مسألة الازهان والخيال والتخيل الوجود الحقيقي للشيء ما يختلف شو ما استوعبت كل تاكله تأكلها انت مطبوخة ايه ولحية في صورتها ها اختلفت الصورة الان انت لجأوا لك بحية على هيئتها - [01:07:16](#)

مطبوخة وتأكلها ولا لا ما تاكله لكن لو جاب ولدك قط وقالوا لك ارنب مقطوع راسه ومشويههم ومبهرة تاكله ولا لا تاكله لا لو قالوا لك هذه ارنب وهو حقيقة القط - [01:08:03](#)

غشوني الله لا يبارك والله يا ابو رضوان تطيع الوقت انت لكن اذا اخذ الحقيقة خارجا ووجودها ذهنا فمختلفان. يعني الوجود الذهني غير الوجود الخارجي ولذلك اذا تصورت شخص تصورا ذهنيا - [01:08:34](#)

ينكر ان يطابق الواقع ينذر ان يطابق الواقع والعكس والعكس ايضا مثل ذا فاذا هما اتحد اعتبارا لم يكن شيئا شيئا والعكس

وشو العكس يقول المعلق يذكر الناظم رحمه الله انه يمكن القول بان وجود الخارجي للحقيقة - [01:09:06](#)
خير وجودها في الذهن فتكون الحقيقة مغايرة لنفسها الاعتبار ولذلك وكذلك يمكن عكس ما يقال الوجود الذهني مغاير للوجود
الخارجي وهذا لا يعني ان الذات يمكن ان تنفصل عن الوجود. اما اذا اخذت الحقيقة مجردة عن اعتبارات الخارج والذهن -

[01:09:48](#)

على اختلاف المترتبة على اختلاف الوجود فهي شيء واحد حينئذ لا شيء الان قد ترى شخص في الرؤيا النوم قال لك هذا فلان خلاص

صورته ثبتت في ذهنك ثم اذا رأيت في الوجود - [01:10:15](#)

قد يطابق وقد اختلف نعم قد يطابق وقد يختلف وفي هذا الباب قصص كثيرة يقول وبذا تزول جميع اشكالاتهم في ذاته ووجوده

الرحمني عندهم اشكالات كثيرة في ذات الله جل وعلا - [01:10:57](#)

وجوده لا تبلغه الافهام لا تبلغه الاوهام تحيط به الافهام هذا الله جل وعلا لماذا لانه لم يرى في الدنيا وليس له نظير يقاس عليه مهما

تصورت لن تصل الى شيء - [01:11:35](#)

لا تبلغه الافهام ولا تحيط به الازهان وهذا يقول وبذا تزول جميع اشكالاتهم من يحاول التصور لله جل وعلا لا نظير له يقاس عليه ولم

يكون في سابق الوقت رؤية له - [01:12:13](#)

فيبقى على عظمتة وجلاله ونؤمن بجميع ما جاء عنه على مراده وعلى مراد نبيه عليه الصلاة والسلام والله اعلم. ها اذا تخيلت لا

يختلف بما في الواقع لو لو حددته بشخص ولذلك - [01:12:40](#)

عندي مثال بس الوقت لا يستوعب اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد - [01:13:15](#)